



P-ISSN : 2074-9554 | E-ISSN: 2663-811

Journal of Al-Farahidi's Arts

available online at: fia.tu.edu.iq/index.php/fia



Asst. Prof. Dr. SAJA SAMI NSAIF
Dr. Karim Ahmed Mohamed
Dr. Israa Hassan Ali
E-Mail: sajasami@uokirkuk.edu.

Content Analysis of the Qur'an and Islamic
Education Textbook for First Intermediate Grade
in Light of the UNESCO-Proposed Digital Artificial
Intelligence Skills

Keywords:

Content Analysis
Artificial Intelligence Skills ,The Holy Quran and Islamic
,Education Book First Intermediate Grade

Article history:

Received 15/9/2025
Received in revised form 26/9/2025
Accepted 19/10/2025
Available online 9/12/2025

E-mail Jaa@tu.edu.iq

ABSTRACT

This study aims to explore the extent to which artificial intelligence (AI) skills— as defined by UNESCO—are embedded in the content of the Qur'an and Islamic Education textbook for the first intermediate grade in the Republic of Iraq. The researcher adopted the descriptive method using content analysis, by constructing an analytical tool based on seven core AI skills and their associated sub-skills. The analysis was conducted on the latest edition of the textbook (2024–2025 edition), which is structured into five instructional units. The findings revealed a clear disparity in the inclusion of these skills. Ethical and logical thinking skills were most prominent, whereas digital and interactive AI-related skills were largely absent. The results also showed an imbalance in the distribution of AI skills across the textbook units, along with the lack of critical and analytical digital skills. The researcher recommends the development of religious content in Iraqi curricula to align with current digital trends, and the integration of AI concepts in a pedagogically appropriate manner that respects the specificity of religious subjects, while fostering both the digital and religious awareness of learners. Key words Content Analysis, Artificial Intelligence Skills, Qur'an and Islamic Education Textbook, First Intermediate Grade

©THIS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
THE CCBY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0>



تحليل محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الاول متوسط في ضوء مهارات الذكاء الاصطناعي الرقمية المقترحة

من اليونسكو

م.د. سجي سامي نصيف جاسم/ جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الصرفة

م.د. كريم احمد محمد/ جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الصرفة

م.د. اسراء حسن علي / المديرية العامة لتربية صلاح الدين

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن مدى تضمين مهارات الذكاء الاصطناعي - كما حددتها منظمة اليونسكو - في محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الاول المتوسط في جمهورية العراق. واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، من خلال بناء أداة تحليل اشتملت على سبع مهارات رئيسة للذكاء الاصطناعي وتفرعاتها الفرعية. أجري التحليل على الطبعة الحديثة من الكتاب (طبعة 2024-2025)، موزعة على خمس وحدات دراسية أظهرت النتائج وجود تباين في تضمين المهارات حيث برزت المهارات المرتبطة بالقيم الاخلاقية والتفكير المنطقي، في حين غابت المهارات الرقمية والتفاعلية المباشرة كما كشفت النتائج عن ضعف التوازن في توزيع المهارات بين الوحدات، وغياب بعض المهارات النقدية والتحليلية. وتوصي الباحثة بضرورة تطوير المحتوى الديني في المناهج العراقية بما يواكب التوجهات الرقمية الحديثة، وادراج مفاهيم الذكاء الاصطناعي بطريقة تربوية تراعي خصوصية المادة، وتسهم في تنمية وعي المتعلم الديني والتقني في آن واحد.

الكلمات المفتاحية : تحليل محتوى، مهارات الذكاء الاصطناعي، كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية، الصف الاول المتوسط.

الفصل الاول

مشكلة البحث

شهد العالم في العقود الأخيرة تطوراً تكنولوجياً متسارعاً، كان من أبرز ملامحه بروز تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته المختلفة في مختلف مجالات الحياة، ومنها المجال التربوي. فقد أصبحت النظم التعليمية المعاصرة مطالبة بإعادة النظر في مناهجها ومضامينها بما يواكب متطلبات الثورة الرقمية، ولا سيما تلك المرتبطة بتنمية مهارات الذكاء الاصطناعي لدى الطلبة، بوصفها من المهارات الأساسية في القرن الحادي والعشرين. وقد أصدرت منظمات دولية كاليونسكو (UNESCO) والمجتمع الدولي للتكنولوجيا في التعليم (ISTE) مجموعة من الأدلة والأطر التي توضح المهارات الرقمية للذكاء الاصطناعي التي ينبغي تضمينها في المناهج الدراسية، مثل: التفكير الخوارزمي، تحليل البيانات، الأخلاقيات الرقمية، الفهم الوظيفي للذكاء الاصطناعي، والتفكير النقدي في التقنية، وغيرها.

وعلى الرغم من أن هذه المهارات لا تُعد حكرًا على المواد العلمية أو التقنية فقط، بل يمكن غرسها وتعزيزها من خلال المواد الإنسانية والدينية أيضًا، فإن الواقع يشير إلى وجود فجوة واضحة في هذا الجانب ضمن المناهج الدراسية التقليدية، ولا سيما في المناهج الدينية، مثل كتب التربية الإسلامية، التي ما زالت تعتمد على أنماط تقديم المحتوى التقليدي دون دمج حقيقي لتلك المهارات الرقمية الحديثة.

وفي ضوء ذلك، تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس الآتي:

- "ما مدى تضمين مهارات الذكاء الاصطناعي الرقمية كما حددتها اليونسكو في محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول المتوسط المعتمد في وزارة التربية العراقية؟"

وينبثق من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية تتعلق بطبيعة المهارات المضمّنة، ونوع تضمينها (صريح/ضمني)، والفجوات المحتملة في المحتوى.

ومن ثم فإن هذه الدراسة تسعى إلى سد فجوة معرفية وعملية من خلال تحليل محتوى هذا الكتاب وفق إطار عالمي معتمد، وتقديم تصور تطويري يتناسب مع متطلبات العصر الرقمي، وبما يحقق التكامل بين القيم الدينية ومهارات الذكاء الاصطناعي الحديثة.

أهمية البحث Importance of the Research

في ظلّ التحوّل السريع الذي يشهده العالم نحو الرقمنة والتكامل التكنولوجي، برزت الحاجة الملحة إلى مواكبة المناهج التعليمية مع متطلبات العصر، ليس فقط في المواد العلمية، بل حتى في المقررات التي تُعنى ببناء القيم والهوية، ومنها مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية (محمد،: 2022: 138).

تأتي هذه الدراسة لتجيب عن تساؤل جوهري: كيف يمكن أن نفعل المهارات الرقمية، وتحديدًا مهارات الذكاء الاصطناعي، داخل محتوى يُعنى بالأخلاق والروح؟ إنها محاولة علمية لخلق مساحة تلاقي بين التقنية والإيمان، بين الذكاء الاصطناعي والقيم السماوية.

تتبع أهمية محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول المتوسط من كونه يُمثل اللبنة التربوية الأولى في غرس المفاهيم الإيمانية والسلوكيات الأخلاقية لدى المتعلّمين، ففي هذه المرحلة العمرية الحساسة يتشكل وعي الطالب وتتأسس لديه صورة الدين وعلاقته بالحياة والمجتمع، لذا فإن مضمون هذا الكتاب لا يُعد مجرد مادة حفظ بل هو محتوى بنائي للضمير والسلوك، مما يفرض ضرورة مواكبته للتغيرات المعرفية المعاصرة دون المساس بثوابته (الخزاعي، 2018: 62).

أما الذكاء الاصطناعي، فقد تحوّل من كونه مجرد مجال تقني متخصص إلى ركيزة أساسية في التعليم العالمي، حتى بات يوصف بأنه "اللغة الجديدة للمستقبل"، وترى منظمة اليونسكو أن دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم يمكن أن "يسرّع من تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ويوفر فرص تعلم مرنة وشخصية، ويدعم المعلمين بدلًا من أن يحلّ محلهم" (UNESCO, 2021: 13). وفي هذا السياق، يصبح لزامًا على الأنظمة التربوية أن تعيد النظر في محتواها لتضمن مفاهيم الذكاء الاصطناعي ومهاراته بصورة مترّنة، تبدأ من المراحل الدراسية المبكرة.

وتتفرع عن الذكاء الاصطناعي جملة من المهارات التي لم تعد ترفًا فكريًا، بل أدوات أساسية لمواطنة القرن الحادي والعشرين، ومنها: التفكير الخوارزمي، وتحليل البيانات، والوعي بكيفية عمل الأنظمة الذكية، والتفكير النقدي تجاه نتائجها إضافةً إلى فهم أخلاقيات استخدامها، وقد وضّحت اليونسكو في إطارها الصادر عام 2024 أن "تعليم الطلبة هذه المهارات لا يهدف فقط إلى إعدادهم لسوق العمل، بل إلى تمكينهم من التفاعل الواعي

والمسؤول مع النظم الرقمية التي تحيط بهم" (UNESCO, 2024:9). وهنا تبرز أهمية ربط هذه المهارات بمحتوى ديني، كالتربية الإسلامية، لترسيخ استخدام أخلاقي واعٍ للتكنولوجيا يستند إلى قيم إنسانية وروحية.

وفي ظل هذه التحديات، يظهر تحليل المحتوى كأداة علمية فعّالة للكشف عن مدى استجابة المناهج لهذه المتطلبات، فبطاقة تحليل المحتوى تتيح للباحث فحص مدى تضمين المهارات، ونوعها، وتكرارها، وتصنيفها بين ظاهرية أو ضمنية، وفق معايير دقيقة، وقد أثبت هذا الأسلوب البحثي فعاليته في العديد من الدراسات التربوية، كونه يُبرز مكامن القوة والضعف في المحتوى التعليمي، ويُسهّم في تقديم توصيات موضوعية لتحسينه (علي، 2020: 88).

إن هذا البحث لا يستمد أهميته من كونه تحليلًا لمحتوى كتاب فقط، بل من كونه يطرح رؤية تكاملية بين القديم والحديث، بين القرآن والذكاء الاصطناعي، في محاولة لرسم مستقبل تعليمي متوازن، يُنتج طالبًا عارفًا بقيمه، متقنًا لأدوات عصره.

و وفقًا لما سبق ذكره ترى الباحثة أن دمج مهارات الذكاء الاصطناعي في محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية لا يتعارض مع قدسية المادة أو رسالتها التربوية، بل يثريها ويمنحها بعدًا معاصرًا يتماشى مع متطلبات العصر الرقمي، فالطالب اليوم لم يعد متلقيًا سلبيًا للمعلومات، بل أصبح متفاعلًا رقميًا يحتاج إلى أدوات معرفية ومهارية تساعد على التفكير، والتحليل، واتخاذ القرار في بيئة معرفية معقدة ومن هنا، فإن تعزيز المهارات الرقمية في إطار ديني وأخلاقي يُعدّ خطوة استراتيجية نحو بناء جيل واعٍ، يجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويستطيع التفاعل بذكاء مع معطيات الواقع، دون أن يتخلى عن ثوابته الروحية والقيمية

Two Aim of the Research أهداف البحث

يسعى البحث للإجابة عن الهدفين الآتيين :-

- تحديد مهارات الذكاء الاصطناعي الرقمية المقترحة من قبل اليونسكو اللازم تضمينها في محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول متوسط.
- "معرفة مدى تضمين محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول متوسط لمهارات الذكاء الاصطناعي الرقمية المقترحة من قبل اليونسكو ؟"

Limitation the Research حدود البحث

اقتصر حدود هذا البحث على:

الحدود الزمانية: تم تنفيذ الدراسة الحالية خلال العام الدراسي (2024-2025).

الحدود المكانية: جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الصرفة / قسم علوم الحياة.

الحدود الموضوعية: الوحدات الخمسة المقررة على طلبة الاول متوسط .

الحدود المنهجية: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لتحليل القرآن الكريم والتربية الإسلامية

التابع لوزارة التربية العراقية الطبعة (الثامنة) للعام 2024م وفق مهارات الذكاء الاصطناعي

الرقمية المقترحة من قبل اليونسكو .

تحديد المصطلحات Definition of the Terms

أولاً: تحليل محتوى- عرفها كل من

• (السعدي، 2018): "عملية منهجية تهدف إلى تفكيك المضمون التربوي إلى وحداته الأولية (أفكار، مفاهيم، قيم) وتحليلها وفق أداة علمية للكشف عن مدى تحقق الأهداف التعليمية" (السعدي، 2018: 31).

• (الطائي، 2020): "تحليل المحتوى هو أسلوب بحثي منظم يُستخدم للكشف عن وجود مفاهيم أو معانٍ أو أفكار ضمن محتوى معين بهدف تفسيره وتقييمه وفق معايير محددة" (الطائي، 2020: 44).

✓ **التعريف الاجرائي للباحثة:** فحص محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول المتوسط، باستخدام بطاقة تحليل مصممة وفق مهارات الذكاء الاصطناعي الرقمية المقترحة من قبل اليونسكو، بهدف تحديد مدى تضمين هذه المهارات في موضوعات الكتاب المختلفة.

ثانياً: محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية:

• عرفها كل من (الشمري، 2019): "المحتوى هو "مجموعة من المعلومات والمعارف والقيم والاتجاهات التي يتم تنظيمها بصورة منهجية ضمن الكتاب المدرسي بهدف تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية" (الشمري، 2019: 27).

• و(الموسوي، 2020): "يشير محتوى الكتاب المدرسي إلى "المادة العلمية التي يتم تقديمها للمتعلمين، وتشمل الموضوعات والمفاهيم والأساليب والأنشطة التي تنظم ضمن إطار زمني وتربوي معين" (الموسوي، 2020: 52).

✓ **التعريف الاجرائي للباحثة:** يقصد بمحتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية في هذا البحث المادة التعليمية المعتمدة في كتاب الصف الأول المتوسط (الطبعة الثامنة للعام 2024)، بما تتضمنه من موضوعات دينية وأخلاقية وسلوكية، والتي سيتم تحليلها للكشف عن مدى تضمينها لمهارات الذكاء الاصطناعي.

ثالثاً: الذكاء الاصطناعي

• **عرفه كل من (الحسني، 2021):** "هو قدرة الآلة أو البرمجيات على القيام بوظائف عقلية تُشبه تلك التي يؤديها الإنسان مثل التعلم، الاستنتاج، اتخاذ القرار، ومعالجة اللغة" (الحسني، 2021: 17).

• **و(عباس، 2022):** "هو فرع من علوم الحاسوب يُعنى بتصميم أنظمة قادرة على تنفيذ مهام تتطلب عادةً الذكاء البشري، مثل الفهم، التنبؤ، والتفاعل الذكي" (عباس، 2022: 45).

✓ **التعريف الاجرائي للباحثة:** "الذكاء الاصطناعي في هذا البحث يُشير إلى الإطار المعرفي والمهاري الذي يشمل أدوات وتقنيات تعليمية قائمة على الذكاء الاصطناعي، ويُستخدم كمرجعية لتحديد نوع المهارات الرقمية المتضمنة في محتوى مادة التربية الإسلامية.

رابعاً: مهارات الذكاء الاصطناعي

• **عرفه (الجنابي، 2022):** "القدرات التي تمكن المتعلم من فهم تقنيات الذكاء الاصطناعي والتعامل مع أدواته بصورة نقدية وإبداعية وأخلاقية، بما يعزز مهاراته الرقمية والمعرفية" (الجنابي، 2022: 64).

• **و(التميمي، 2023):** "مهارات الذكاء الاصطناعي تشير إلى مجموعة من الكفايات التي تشمل الفهم العام للذكاء الاصطناعي، التفكير الخوارزمي، تحليل البيانات، التفاعل مع الأنظمة الذكية، والتقييم الأخلاقي لنتائج الذكاء الاصطناعي" (التميمي، 2023: 39).

✓ **التعريف الاجرائي للباحثة:** تشير مهارات الذكاء الاصطناعي في هذا البحث إلى مجموعة الكفايات الرقمية التي حددتها منظمة اليونسكو عام 2024، والتي تشمل الفهم التقني والأخلاقي والخوارزمي للذكاء الاصطناعي، وقد تم اعتمادها كأساس علمي لتحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الأول المتوسط، "مهارات الذكاء الاصطناعي تشير إلى مجموعة من الكفايات التي تشمل الفهم العام للذكاء الاصطناعي، التفكير الخوارزمي، تحليل البيانات، التفاعل مع الأنظمة الذكية، والتقييم الأخلاقي لنتائج الذكاء الاصطناعي".

الفصل الثاني

الجوانب النظرية و دراسات سابقة

أولاً : الجوانب النظرية

❖ الذكاء الاصطناعي

الذكاء الاصطناعي: المفهوم والتطبيقات التربوية

يُعد الذكاء الاصطناعي (AI) من أبرز فروع علوم الحاسوب الحديثة، ويُقصد به "قدرة الآلة أو البرامج الحاسوبية على أداء مهام معرفية تتطلب ذكاءً بشرياً، مثل التعلم، التحليل، الاستنتاج، التفاعل اللغوي، واتخاذ القرار" (محمد، 2024: 1138).

وقد أوضح راسل ونورفيغ أن الذكاء الاصطناعي هو "علم وهندسة صناعة الآلات الذكية، وخاصة البرامج الحاسوبية الذكية، وهو يركز على السلوكيات التي تُمكن الآلات من محاكاة الذكاء البشري في بيئات مختلفة"

(Russell & Norvig, 2021: 2).

في السياق التعليمي، يُمثل الذكاء الاصطناعي ثورة في طريقة تقديم المعرفة، إذ يُمكن المؤسسات التعليمية من تقديم تعليم تفاعلي وتكيفي يتماشى مع قدرات واحتياجات كل متعلم، ويذكر عبد المجيد (2020) أن إدخال الذكاء الاصطناعي في التعليم يُعد من الضرورات المستقبلية، لأنه يوفر بيئة تعليمية محفزة تستجيب لاحتياجات الطالب وتتكيف مع قدراته "هذه البيئة تخلق فرصاً غير مسبوقة للتعلم المخصص (Personalized Learning)، بحيث يتلقى كل متعلم مساراً تعليمياً يتناسب مع مستوى فهمه وسرعة استيعابه، ويسهم في تخصيص المحتوى التعليمي وتحسين التفاعل داخل الصف الدراسي، فلم يعد الذكاء الاصطناعي محصوراً في المختبرات أو الصناعات التقنية فقط، بل أصبح جزءاً محورياً من منظومة التعليم (عبد المجيد، 2020: 41).

كما أن الأنظمة الذكية أصبحت قادرة على تتبع التقدم الدراسي للطالب، ورصد أنماط ضعفه وقوته، وتقديم تغذية راجعة فورية. وقد دعم ذلك ما أشار إليه بومان (Bowman, 2022) بقوله: "يُعدّ الذكاء الاصطناعي حلاً واعدًا لمعالجة فجوة التعليم العالمي من خلال إتاحة التعليم الذكي حتى في المجتمعات منخفضة الموارد وإلى جانب الجانب المعرفي، فإن الذكاء الاصطناعي يُسهم أيضاً في بناء المهارات الشخصية والاجتماعية، كالتفكير النقدي، والعمل

الجماعي عبر الفصول الافتراضية، وتحمل المسؤولية في بيئات التعلم الذاتي، مما يجعله جزءاً من المنظور الشامل لبناء شخصية المتعلم (Bowman, 2022: 87).

كما يؤكد جونسون (Johnson, 2022) أن الذكاء الاصطناعي يغيّر دور المعلم من ناقل للمعرفة إلى ميسر للتعلم، وذلك من خلال أدوات مثل نظم التعلم التكيفي، التصحيح الذكي، والتحليل الفوري لأداء الطالب

(Johnson, 2022: 53).

وتشير اليونسكو (UNESCO, 2021) إلى أن الذكاء الاصطناعي لا يهدف فقط إلى تطوير الأدوات التقنية في التعليم، بل يهدف إلى بناء قدرات الطلبة على التفكير المنطقي، واتخاذ قرارات مدروسة، وتحليل المشكلات المعقدة في بيئة تعليمية متغيرة (UNESCO, 2021: 19).

المهام التي يؤديها الذكاء الاصطناعي: الذكاء الاصطناعي يُستخدم اليوم في:

- فهم اللغة الطبيعية (مثل المساعد الصوتي "سيري" أو "أليكسا").
- التعرف على الصور والوجوه (كما في الكاميرات الذكية).
- الترجمة التلقائية (مثل Google Translate).
- تحليل البيانات الضخمة لاتخاذ قرارات دقيقة.
- الروبوتات التعليمية والطبية والصناعية.

(الحسنى، 2021: 18)

❖ مهارات الذكاء الاصطناعي وفق اليونسكو (UNESCO AI Competency Framework, 2024)

أدركت منظمة اليونسكو أهمية تعزيز قدرات المتعلمين على فهم والتفاعل مع أنظمة الذكاء الاصطناعي، فأصدرت في عام 2024 "إطار مهارات الذكاء الاصطناعي للطلبة"، الذي يُعدّ مرجعاً عالمياً لتحديد المهارات الرقمية التي ينبغي تزويد الطلبة بها منذ المراحل الدراسية المبكرة. يُقسّم هذا الإطار إلى أربعة مجالات رئيسية، ويتضمن 12 مهارة تمثل مزيجاً من المهارات المعرفية، التقنية، والأخلاقية.

أولاً، فهم الذكاء الاصطناعي: ويتضمن التعرف على ماهية الذكاء الاصطناعي، الفرق بين البرمجة التقليدية والأنظمة الذكية، وفهم تطبيقاته اليومية. هذه المهارة تُعدّ مدخلاً أساسياً لبناء وعي مبكر لدى الطلبة حول الذكاء الاصطناعي (UNESCO, 2024: 10).

ثانياً، التفكير الخوارزمي: ويشمل القدرة على حل المشكلات باستخدام خطوات منظمة ومنطقية (خوارزميات)، وهي مهارة تُعزز التفكير التحليلي والتسلسل العقلي، وتُعدّ أساسية في فهم آلية عمل الأنظمة الذكية (حمزة، 2022: 36).

ثالثاً، التفاعل مع البيانات والأنظمة الذكية: ويتضمن قراءة البيانات الرقمية، فهم الرسوم البيانية، ومعرفة كيف تُتخذ القرارات في بيئة رقمية. تؤكد اليونسكو أن هذه المهارة ترتبط بالتحليل النقدي والقدرة على التفسير والتوقع (UNESCO, 2024: 14).

رابعاً، الوعي الأخلاقي والاجتماعي: وهي المهارة التي تُمكن الطالب من التفكير في القضايا الأخلاقية مثل الخصوصية، التحيز في الخوارزميات، والمسؤولية الرقمية، وقد أشارت المنظمة إلى أن هذه المهارة تُشكّل بُعداً مهماً في تربية الجيل الجديد على استخدام مسؤول للتقنية (UNESCO, 2024: 18).

وقد أشار العاني (2023) إلى أن إدماج هذه المهارات في المناهج لا يهدف فقط إلى تهيئة الطلبة لسوق العمل، بل إلى تنمية التفكير النقدي والقيمي لديهم، بحيث يكونون متعلمين واعين وقادرين على اتخاذ قرارات مسؤولة في عالم رقمي متغيّر (العاني، 2023: 57).

ثانياً : دراسات سابقة

دراسات اهتمت بتوظيف الذكاء الاصطناعي في التربية الاسلامية

1. دراسة الحوسني وآخرون (2025)

1- (دراسة عجوري، 2024)

قدمت الدراسة تحليلاً وصفيًا لإمكانيات توظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم التربية الإسلامية في المدارس المغربية، أشارت النتائج إلى وجود فرص كبيرة للاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي لتعزيز فهم الطلبة للمادة، وتحسين أساليب التدريس، مع ضرورة الانتباه للضوابط الأخلاقية والتربوية في تطبيق هذه التقنيات، أوصت الدراسة بتطوير مناهج متكاملة تضم مهارات الذكاء الاصطناعي وتدريب المعلمين على استخدامها بشكل فعال. (عجوري، 2024: 55).

2 - (دراسة التقني، 2025)

ركزت الدراسة على استكشاف توجهات معلمي التربية الإسلامية نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحقيق نواتج التعلم. استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن عبر استبانة ضمت 190 معلماً من مختلف المراحل الدراسية، أظهرت النتائج أن التوجهات كانت إيجابية تتراوح بين المتوسط والمرتفع، مع وجود اختلافات حسب المرحلة الدراسية وعدد الدورات التدريبية التي حضرها المعلمون، مما يدل على أهمية التدريب المستمر لرفع كفاءة الاستخدام التقني في التعليم الديني. (التقني، 2025: 89).

3- (دراسة الحوسني وآخرون، 2025)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي (مثل ChatGPT وتطبيقات القرآن الذكية) في تدريس التربية الإسلامية وتأثير ذلك على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات مدرسة بعيا، استخدم الباحثون المنهج الوصفي مع استبانة شملت 500 طالبة، أظهرت النتائج وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين توظيف الذكاء الاصطناعي وتنمية التفكير الإبداعي، مما يبرز أهمية دمج هذه التقنيات في العملية التعليمية لتعزيز المهارات الفكرية لدى الطالبات (الحوسني وآخرون، 2025: 123).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً : منهج البحث

اختارت الباحثة المنهج الوصفي المعتمد على تحليل المحتوى كأداة مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة، حيث يتيح هذا المنهج جمع البيانات وتحليلها بشكل منهجي، مما يسهم في الكشف عن مدى احتواء كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول متوسط في العراق على مهارات الذكاء الاصطناعي الرقمية التي تم تحديدها ضمن إطار الدراسة.

ثانياً: إجراءات البحث

مجتمع الدراسة وعينتها:

يكون مجتمعاً دراسياً يضم كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية المقرر على طلبة الصف الأول متوسط للعام الدراسي 2024 / 2025م للفصلين الدراسين الأول والثاني، وقد قامت الباحثة بدراسة مجتمع الدراسة بالكامل، ويوضح الجدول (1) وصفاً لبعض خصائص العينة:

جدول (1): يبين عناوين وحدات القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الاول متوسط.

الوحدة	"عنوان الوحدة"	"عدد الصفحات"	%
الأولى	الدرس الأول: سورة الفجر. الدرس الثاني : اهمية القرآن الكريم في حياة الإنسان الدرس الثالث: الحديث الشريف (من سن سنة حسنة) . الدرس الرابع: ثمار العبادات الدرس الخامس: من السيرة النبوية الشريفة . الدرس السادس :اداء الأمانة	27	%24
الثانية	الدرس الأول: سورة البروج الدرس الثاني: القرآن الكريم . الدرس الثالث: الحديث الشريف (الصدق والكذب) الدرس الرابع: الطهارة الدرس الخامس: من السيرة النبوية الشريفة(هجرة النبي) الدرس السادس: التهذيب (النظافة)	21	%19
الثالثة	الدرس الأول: سورة الانشقاق الدرس الثاني: القرآن الكريم نزوله وموضوعاته. الدرس الثالث: الحديث الشريف (النهي عن الحسد) الدرس الرابع: الوضوء الدرس الخامس: من سير الصحابة ابو بكر الصديق (رض) الدرس السادس: السخرية واللمز والتنازع بالألقاب	20	% 18
الرابعة	الدرس الأول: سورة المطففين الدرس الثاني: القصص القرآنية الدرس الثالث: الحديث الشريف (أحب الأعمال إلى الله) الدرس الرابع: فريضة الصلاة الدرس الخامس: الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام). الدرس السادس: (التعاون)	23	%21
الخامسة	الدرس الأول: سورة الانفطار الدرس الثاني: إسماعيل (عليه السلام). الدرس الثالث: الحديث الشريف (تقوى الله وحسن معاملة) الدرس الرابع: أهمية الصلاة الدرس الخامس: الإمام زين العابدين (عليه السلام) الدرس السادس: النية	20	%18
المجموع		111	% 100

ثالثاً: أداة البحث

سعيًا لتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة بإعداد بطاقة لتحليل محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول المتوسط في جمهورية العراق، بهدف الكشف عن مدى تضمينه لمهارات الذكاء الاصطناعي، وقد تم تطوير أداة التحليل وفق عدد من الخطوات المنهجية، على النحو الآتي:

➤ **تحديد الهدف من بطاقة التحليل:** تمثل الهدف في الكشف عن مستوى تضمين مهارات الذكاء الاصطناعي الرقمية ضمن محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول المتوسط.

➤ **إعداد الصورة الأولية للبطاقة:** صُمِّمَت البطاقة استنادًا إلى قائمة مهارات الذكاء الاصطناعي الرقمية التي تم التوصل إليها مسبقًا، حيث تم بناء فقرات البطاقة بما ينسجم مع تلك المهارات.

➤ **التحكيم وضبط البطاقة من حيث صدق المحتوى:** خضعت البطاقة الأولية لعملية تحكيم علمية من قبل مجموعة من المختصين؛ للتحقق من ملاءمتها لأغراض التحليل، وضمان شمولها للمؤشرات المرتبطة بمهارات الذكاء الاصطناعي، وقد تضمنت البطاقة (7) مهارات رئيسة مقترحة من قبل اليونسكو، و(25) مهارة فرعية تتضمنها المهارات السبعة السابقة.

جدول (2): قائمة مهارات الذكاء الاصطناعي الرقمية بصورتها الأولية

ت	مهارات الذكاء الاصطناعي الرقمية	المهارات الفرعية التي تدرج تحت كل مهارة رئيسة
1	الفهم العام لمفاهيم الذكاء الاصطناعي	3
2	التفكير المنطقي والخطوات الإجرائية (الخوارزمية)	3
3	فهم المعلومات وتحليل المواقف الدينية	5
4	التفاعل الواعي مع الأدوات الرقمية المرتبطة بالتربية الإسلامية	4
5	الوعي بالقيم والأخلاقيات في استخدام التقنية	4
6	توظيف الذكاء الاصطناعي لحل مشكلات واقعية ضمن المنظور الإسلامي	6
7	التفكير النقدي في تحليل المعلومات الصادرة من الذكاء الاصطناعي	4
	المجموع	28

- اعداد الصورة النهائية لبطاقة التحليل:

في هذه المرحلة، أجرت الباحثة تعديلات نهائية على بطاقة تحليل المحتوى، استنادًا إلى الملاحظات الواردة من لجنة المحكمين، حيث شملت التعديلات إعادة صياغة عدد من المؤشرات ودمج بعضها، فضلاً عن إضافة مؤشرات جديدة بتوظيف الذكاء الاصطناعي بمادة التربية الإسلامية، وحذف مؤشرات أخرى وُجد أنها غير ملائمة أو متكررة.

وبعد إتمام التعديلات المقترحة، أصبحت بطاقة التحليل جاهزة بصيغتها النهائية للاستخدام في تحليل محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول المتوسط، وقد تألفت البطاقة في صورتها النهائية من (7) مهارات رئيسية مقترحة، يندرج تحتها (25) مهارة فرعية مرتبطة بها.

إجراءات التحليل:

بعد استكمال إعداد بطاقة تحليل المحتوى والتأكد من صلاحيتها للتطبيق، قامت الباحثة بتنفيذ مجموعة من الإجراءات المنهجية، تمثلت فيما يأتي:

📌 **تحديد عينة التحليل:** شملت عينة التحليل جميع الموضوعات الواردة في وحدات كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول المتوسط، المقرر تدريسه خلال العام الدراسي 2025/2024م.

📌 **تحديد وحدات التحليل :** تم اعتماد كل موضوع من الموضوعات المطروحة في الكتاب كوحدة تحليل رئيسية، حيث تم تحليل كل موضوع على حدة وفقاً لمهارات الذكاء الاصطناعي.

📌 **تحديد فئات التحليل :** اعتُبرت التطبيقات المرتبطة بمبادئ مهارات الذكاء الاصطناعي الرقمية - كما حددتها منظمة اليونسكو - بمثابة الفئات المعتمدة في تحليل محتوى المقرر الدراسي.

📌 **"تحديد وحدة التحليل":** استنادًا إلى التصنيفات المعتمدة في تحليل المحتوى، والتي تشمل: الكلمة، العبارة، الفقرة، الموضوع، الشخصية، والمساحة، فقد تم اختيار الكلمة كوحدة تحليل في هذه الدراسة، نظرًا لملاءمتها لطبيعة المحتوى المستهدف. وقد شمل التحليل عناوين الوحدات الدراسية بما تتضمنه من الأفكار العامة والرئيسية والفرعية، وأهداف التعلم، والمناقشات، والصور التوضيحية، والمعلومات الإثرائية.

✚ **تحديد وحدة التسجيل:** تُعرّف وحدة التسجيل بأنها أصغر جزء من المحتوى تخضعه الباحثة للعدّ والتحليل، ويُعتمد ظهوره أو غيابه أو تكراره كمؤشر دالّ في نتائج التحليل. وتشمل وحدة التسجيل: الكلمة، العبارة، الجملة، الفقرة، الموضوع، الفكرة، الزمن، المساحة، الصور، والأشكال (طعيمة، 2004: 133). وفي ضوء ذلك، اعتمدت الباحثة الكلمة كوحدة تسجيل، باعتبارها الوحدة الأكثر تعبيراً عن تكرار المبادئ والتطبيقات المرتبطة بفئات التحليل في محتوى الكتاب.

✚ ضبط عملية التحليل - وذلك من خلال حساب ما يلي:

ثبات التحليل: تم التحقق من ثبات أداة التحليل من خلال تطبيقها على محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية، حيث قامت الباحثة بتحليل المحتوى باستخدام بطاقة التحليل المصممة، تلاها قيام إحدى الزميلات بإجراء التحليل ذاته باستخدام الأداة نفسها، جرت بعدها مقارنة النتائج التي حصلت عليها الباحثة مع النتائج المستخرجة من قبل الزميلة. ولتعزيز موثوقية النتائج، أعادت الباحثة إجراء التحليل بالاشتراك مع زميلة أخرى، وتم حساب نسبة الاتفاق بينهما باستخدام معادلة كوبر (Cooper's Formula) والتي تُحسب على النحو الآتي:

نسبة الاتفاق = عدد مرات الاتفاق ÷ (عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف) × 100
وقد بلغت نسبة الاتفاق كما هو موضح في الجدول (3):

جدول (3): يبين معاملات ثبات التحليل

الصف الاول متوسط	كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية المحلات
0.93	الباحثة و(المحللة الاولى)
0.88	الباحثة و(المحللة الثانية)
0.90	(المحللة الأولى) و(المحللة الثانية)
0.90	معدل الثبات

يتضح من الجدول السابق (3) ارتفاع نسبة الاتفاق في التحليلين؛ وهذا يدل على صدق عملية التحليل.

ثبات بطاقة التحليل عبر الزمن: بعد الانتهاء من تنفيذ عملية تحليل المحتوى، قامت الباحثة بإعادة إجراء التحليل مرة أخرى بعد مرور فترة زمنية مقدارها أسبوعان؛ وذلك بهدف التأكد من ثبات نتائج التحليل، ولتحقيق ذلك، تم استخدام معادلة حساب الثبات، حيث تم احتساب نسبة الاتفاق بين نتائج التحليل الأول والثاني، وقد بلغت نسبة الاتفاق كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول(4): ثبات بطاقة التحليل

تحليل الباحثة عبر الزمن	التحليل الاول	التحليل الثاني
نسبة الاتفاق	0.85	0.91

ويتضح من الجدول اعلاه ارتفاع نسبة الاتفاق في التحليلين؛ وهذا يدل على ثبات عملية التحليل.

رابعاً: الوسائل الإحصائية

اعتمدت الدراسة على عدد من الوسائل الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث، تمثلت في ما يأتي:

- استخدام معادلة كوبر (Cooper's Formula) لحساب معاملات الثبات بين المحللين.

- استخدام النسبة المئوية (%) كوسيلة لحساب تكرارات تضمين المهارات في محتوى الكتاب، مما أتاح تحديد درجة توافر كل مهارة من المهارات المستهدفة بدقة وموضوعية.

الفصل الرابع: عرض النتائج والمناقشة

- تحديد مهارات الذكاء الاصطناعي الرقمية المقترحة من قبل اليونسكو اللازم تضمينها في محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الاول متوسط.

- "معرفة مدى تضمين محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الاول متوسط لمهارات الذكاء الاصطناعي الرقمية المقترحة من قبل اليونسكو ؟"

ستعرض الباحثة الاجابة عن الهدفين المراد تحقيقهما والذين ينصان على :

اولاً: تحديد مهارات الذكاء الاصطناعي الرقمية المقترحة من قبل اليونسكو اللازم تضمينها في محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الاول متوسط، وكما هو مبين في الجدول التالي :

جدول(5): يبين مهارات الذكاء الاصطناعي الرقمية والمهارات الفرعية المرتبطة بها

ت	المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية
1	الفهم العام لمفاهيم الذكاء الاصطناعي	التمييز بين ما هو طبيعي وما هو اصطناعي في سلوكيات البشر والأنظمة. فهم مفهوم الذكاء الاصطناعي كقدرة على التعلم واتخاذ القرار، وربطه بقدرة الإنسان على التعلم التي وهبها الله له. إدراك أهمية العقل في الإسلام وربطه بمهارات التفكير المعاصر.
2	التفكير المنطقي والخطوات الإجرائية (الخوارزمية)	تنظيم الأفكار والمفاهيم الدينية وفق تسلسل منطقي (مثل شروط الطهارة، أركان الإسلام، مراتب الإيمان). تحليل النصوص الدينية (قرآن، حديث) واستخراج المراحل أو الأسباب والنتائج منها. تقديم السلوكيات الإسلامية في صورة خطوات قابلة للتطبيق (مثل خطوات التوبة، آداب الصلاة).
3	فهم المعلومات وتحليل المواقف الدينية	تحليل القصص القرآنية واستخلاص العبرة منها. ربط المعلومات المتفرقة لفهم الأحكام الشرعية. التمييز بين المعلومة الدينية الصحيحة والخاطئة. تفسير أسباب الثواب والعقاب في ضوء المواقف القرآنية.
4	التفاعل الواعي مع الأدوات الرقمية المرتبطة بالتربية الإسلامية	استخدام التطبيقات الذكية في حفظ القرآن أو مراجعة الأحاديث. تقييم فاعلية المصادر الرقمية في التعلم الديني. التفاعل مع المنصات الإسلامية الذكية بطريقة مسؤولة. المشاركة في نشاطات دينية عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي (مثل مسابقة تفاعلية أو تعليم مدمج).
5	الوعي بالقيم والأخلاقيات في استخدام التقنية	إدراك الأخطار الأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي (مثل الكذب الرقمي، نشر الإشاعات). فهم علاقة الإسلام بالأمانة والعدل في استخدام المعلومات. تعزيز القيم الإسلامية في التعامل مع المحتوى الرقمي (خصوصية، احترام، عدم التجسس). بناء وعي ديني تجاه الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا.
6	توظيف الذكاء الاصطناعي لحل مشكلات واقعية ضمن المنظور الإسلامي	الاستفادة من التقنية في حل مشكلات المجتمع (مثل نشر قيم التسامح، الرد على الشبهات). التفكير في دور المسلم في استخدام الذكاء الاصطناعي لخدمة الدين. استخدام التطبيقات الإسلامية الذكية كوسيلة لحل التحديات التعليمية الدينية (مثل صعوبة الفهم أو الحفظ).
7	التفكير النقدي في تحليل المعلومات الصادرة من الذكاء الاصطناعي	التمييز بين المصادر الإسلامية الصحيحة وغير الموثوقة على الإنترنت. التحقق من صحة الفتاوى المنتشرة عبر الذكاء الاصطناعي أو منصات التواصل. طرح تساؤلات على مخرجات التطبيقات الإسلامية: هل هذا الحكم صحيح؟ من مصدره؟ مناقشة مدى توافق مخرجات الذكاء الاصطناعي مع القيم الإسلامية.

- ثانياً: "معرفة مدى تضمين محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول متوسط لمهارات الذكاء الاصطناعي الرقمية المقترحة من قبل اليونسكو " ؟ وسيتم توضيح الإجابة عن هذا الهدف الحالي في الجدول (6):
- جدول(6): يبين التوزيع التكراري والنسبي للمهارات الذكاء الاصطناعي الرقمية المقترحة من قبل اليونسكو المتضمنة في محتوى كتاب القرآن الكريم للصف الأول متوسط

ن	مهارات الذكاء الاصطناعي الرقمية	تكرارات الوحدات المجتمعة	النسبة المئوية	الرتبة
1	الفهم العام لمفاهيم الذكاء الاصطناعي	3	6 %	5
2	التفكير المنطقي والخطوات الإجرائية (الخوارزمية)	12	24 %	2
3	فهم المعلومات وتحليل المواقف الدينية	10	20 %	3
4	التفاعل الواعي مع الأدوات الرقمية المرتبطة بالتربية الإسلامية	2	4 %	6
5	الوعي بالقيم والأخلاقيات في استخدام التقنية	15	30 %	1
6	توظيف الذكاء الاصطناعي لحل مشكلات واقعية ضمن المنظور الإسلامي	4	8 %	4
7	التفكير النقدي في تحليل المعلومات الصادرة من الذكاء الاصطناعي	4	8 %	4
	المجموع	50	100%	

يتضمن الجدول أعلاه نتائج تحليل محتوى كتاب "القرآن الكريم والتربية الإسلامية" للصف الأول المتوسط وفق المهارات السبعة للذكاء الاصطناعي المقترحة من قبل اليونسكو، وقد بلغ مجموع التكرارات (50) تكراراً موزعاً على المهارات كالتالي:

1. الوعي بالقيم والأخلاقيات في استخدام التقنية: جاءت في المرتبة الأولى من حيث التكرار، حيث بلغت (15) تكراراً بنسبة (30%) وهذا التكرار المرتفع يعكس الطابع القيمي والأخلاقي للكتاب، إذ يتمحور حول غرس السلوكيات الحميدة والمبادئ الإسلامية، مما يجعل هذه المهارة محورياً أساسياً في المحتوى.

2. التفكير المنطقي والخطوات الإجرائية: احتلت المرتبة الثانية بـ (12) تكراراً، بنسبة (24%) وهذا يشير إلى وجود بنية تعليمية منظمة داخل الكتاب، خاصة في دروس العقيدة والفقه، حيث تُعرض المفاهيم بأسلوب تسلسلي يعزز التفكير المنطقي لدى الطلبة.

3. فهم المعلومات وتحليل المواقف الدينية: جاءت في المرتبة الثالثة بـ(10) تكرارات، بنسبة (20%) وتمثلت هذه المهارة في قدرة الطالب على تحليل القصص القرآنية والأحاديث النبوية واستخلاص القيم والمعاني منها، وهو ما يبرز بقوة في موضوعات مثل: الصبر، التوبة، والإيمان.
 4. توظيف الذكاء الاصطناعي في حل مشكلات واقعية: سُجّلت (4) تكرارات، بنسبة (8%) وتدل على وجود محاولات ضمنية للربط بين تعاليم الإسلام ومواقف حياتية يمكن حلها بالتفكير المدعوم بالأدوات الحديثة.
 5. التفكير النقدي تجاه المعلومات الناتجة عن الذكاء الاصطناعي: ظهرت أيضاً (4) مرات، بنسبة (8%) من خلال الأنشطة أو الأسئلة التي تطلب من المتعلم التمييز بين الصواب والخطأ أو تحليل الظواهر الدينية والاجتماعية.
 6. الفهم العام لمفاهيم الذكاء الاصطناعي: جاءت هذه المهارة في المرتبة قبل الأخيرة، بتكرار (3) مرات فقط، بنسبة (6%) مما يشير إلى أن الكتاب لا يتناول بشكل مباشر المفاهيم التقنية، وإنما يمكن ربطها فقط بشكل غير مباشر بمفاهيم العقل والتفكير.
 7. التفاعل مع الأدوات الرقمية: كانت الأقل تكراراً، حيث ظهرت مرتين فقط، بنسبة (4%) ويعكس ذلك ضعف إدماج الوسائط والأدوات التكنولوجية الحديثة في محتوى المادة، وربما يعود ذلك لطبيعة المنهج ومجال التربية الإسلامية التقليدي.
- وقد تم تفصيل نتائج تحليل محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية لأول متوسط وتضمينه للمهارات الفرعية في الجدول التالي.

جدول (7): التوزيع التكراري والنسبي للمهارات الذكاء الاصطناعي الرقمية المقترحة من قبل اليونسكو (الفرعية) المتضمنة في محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصنف الأول متوسط

ن	مهارات الذكاء الاصطناعي الفرعية	الوحدة الأولى	الوحدة الثانية	الوحدة الثالثة	الوحدة الرابعة	الوحدة الخامسة	المجموع
الأول	التمييز بين ما هو طبيعي وما هو اصطناعي في سلوكيات البشر والأنظمة.	1	0	0	0	0	1
الاول	فهم مفهوم الذكاء الاصطناعي كقدرة على التعلم واتخاذ القرار، وربطه بقدرة الإنسان على التعلم التي وهبها الله له.	0	1	0	0	0	1
الاول	إدراك أهمية العقل في الإسلام وربطه بمهارات التفكير المعاصر.	0	0	0	0	1	1
الاول	المجموع	1	1	0	0	1	3
الثاني	تنظيم الأفكار والمفاهيم الدينية وفق تسلسل منطقي (مثل شروط الطهارة، أركان الإسلام، مراتب الإيمان).	1	2	0	1	0	4
الثاني	تحليل النصوص الدينية (قرآن، حديث) واستخراج المراحل أو الأسباب والنتائج منها.	1	1	2	1	0	5
الثاني	تقديم السلوكيات الإسلامية في صورة خطوات قابلة للتطبيق (مثل خطوات التوبة، آداب الصلاة).	0	1	1	1	1	3
المجموع		2	4	3	2	1	12
الثالث	تحليل القصص القرآنية واستخلاص العبرة منها.	1	1	1	0	0	3
الثالث	ربط المعلومات المتفرقة لفهم الأحكام الشرعية.	1	0	1	1	0	3
الثالث	التمييز بين المعلومة الدينية الصحيحة والخاطئة.	0	1	0	0	1	2
الثالث	تفسير أسباب الثواب والعقاب في ضوء المواقف القرآنية.	1	0	0	1	0	2
المجموع		3	2	2	2	1	10
الرابع	استخدام التطبيقات الذكية في حفظ القرآن أو مراجعة الأحاديث.	0	1	0	0	0	1
الرابع	تقييم فاعلية المصادر الرقمية في التعلم الديني.	0	0	0	0	1	1
الرابع	التفاعل مع المنصات الإسلامية الذكية بطريقة مسؤولة.	0	0	0	0	0	0
الرابع	المشاركة في نشاطات دينية عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي (مثل مسابقة تفاعلية أو تعليم مدمج).	0	0	0	0	0	0
المجموع		0	1	0	0	1	2
الخامس	إدراك الأخطار الأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي (مثل الكذب الرقمي، نشر الإشاعات).	2	1	0	1	0	4

5	1	1	1	1	1	فهم علاقة الإسلام بالأمانة والعدل في استخدام المعلومات.
3	0	0	1	1	1	تعزيز القيم الإسلامية في التعامل مع المحتوى الرقمي (خصوصية، احترام، عدم التجسس).
3	2	1	0	0	0	بناء وعي ديني تجاه الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا.
15	3	3	2	3	4	المجموع
3	0	0	1	1	1	الاستفادة من التقنية في حل مشكلات المجتمع (مثل نشر قيم التسامح، الرد على الشبهات).
1	0	1	0	0	0	التفكير في دور المسلم في استخدام الذكاء الاصطناعي لخدمة الدين.
0	0	0	0	0	0	استخدام التطبيقات الإسلامية الذكية كوسيلة لحل التحديات التعليمية الدينية (مثل صعوبة الفهم أو الحفظ).
4	0	1	1	1	1	المجموع
2	0	1	0	0	1	التمييز بين المصادر الإسلامية الصحيحة وغير الموثوقة على الإنترنت.
1	0	0	0	0	1	التحقق من صحة الفتاوى المنتشرة عبر الذكاء الاصطناعي أو منصات التواصل.
0	0	0	0	0	0	طرح تساؤلات على مخرجات التطبيقات الإسلامية: هل هذا الحكم صحيح؟ من مصدره؟
1	0	0	1	0	0	مناقشة مدى توافق مخرجات الذكاء الاصطناعي مع القيم الإسلامية.
4	0	1	1	0	2	المجموع

أظهر تحليل محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول المتوسط أن مهارات الذكاء الاصطناعي الفرعية توزعت بشكل متفاوت، حيث بلغ مجموع التكرارات الكلي (50 تكراراً) موزعة على الوحدات الخمسة، وهذا يعكس وجود بعض التضمين لمفاهيم الذكاء الاصطناعي بصورة غير مباشرة، وخاصة في الجوانب المتعلقة بالقيم والأخلاق، أما أكثر المهارات الفرعية تكراراً فقد جاءت بها:

1. "فهم علاقة الإسلام بالأمانة والعدل في استخدام المعلومات" بـ (5 تكرارات) حيث تمثل هذه المهارة القيمة الجوهرية في الكتاب، حيث وردت بشكل مباشر أو ضمني في مواضيع مثل الصدق، الأمانة، النية، التعامل مع الآخرين، مما يعكس تركيز المنهج على البعد الأخلاقي في السلوك الرقمي.

2. "تحليل النصوص الدينية (قرآن، حديث) واستخراج المراحل أو الأسباب والنتائج منها" بـ (5 تكرارات) ظهرت في الدروس التي تتناول خطوات عملية مثل شروط الطهارة، أركان

الصلاة، الكفارات، وغيرها، مما يعكس توافقاً عالياً مع مهارات التفكير المنهجي والخطوات الإجرائية.

اما المهارات التي ظهرت بتكرار متوسط هي

- إدراك الأخطار الأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي (مثل الكذب الرقمي، نشر الإشاعات) و(تنظيم المفاهيم الدينية بتسلسل منطقي) ب(4 تكرارات): حيث ظهرت في شروحات الأركان والعقائد، وتُتمّي التفكير المنطقي المرتبط بالمفاهيم الدينية.

- وجاءت مهارة (تقديم السلوكيات الإسلامية في صورة خطوات قابلة للتطبيق (مثل خطوات التوبة، آداب الصلاة)) ومهارة (تعزيز القيم الإسلامية في التعامل مع المحتوى الرقمي) ب(3 تكرارات): وتشيرا إلى الربط بين القيم الدينية والسلوك التقني، مثل الخصوصية، الأدب، وعدم التجسس وجاءت كل من مهارة (بناء وعي ديني تجاه الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا) و(الاستفادة من التقنية في حل مشكلات المجتمع (مثل نشر قيم التسامح، الرد على الشبهات) و مهارة (ربط المعلومات المتفرقة لفهم الأحكام الشرعية) و (تحليل القصص القرآنية واستخلاص العبرة منها) بنفس العدد من التكرارات.

اما المهارات الأقل تكراراً (ضعف التمثيل)

المهارات التي ظهرت مرة واحدة فقط: (استخدام التطبيقات الذكية لحفظ القرآن) و(إدراك الفرق بين الطبيعي والاصطناعي) و(ربط الذكاء بالتعلم والتفكير الإسلامي) و(التفاعل مع المنصات الإسلامية الذكية) و(الاستفادة من الذكاء الاصطناعي لخدمة الدين) و(التحقق من الفتاوى الرقمية) و(طرح أسئلة نقدية على مخرجات التطبيقات).

سبب ذلك أن المنهج لا يحتوي إشارات مباشرة للتقنية أو الذكاء الاصطناعي، وإنما يعرض مفاهيم عامة يمكن إسقاطها تربوياً على المهارات الحديثة.

توزيع التكرارات حسب الوحدات

- الوحدة الأولى جاءت الأعلى (13 تكراراً)، ويُعزى ذلك إلى تناولها موضوعات خلقية وسلوكية واسعة.

- الوحدة الخامسة هي الأقل (7 تكرارات)، ربما لأنها تحتوي على مراجعات أو تطبيقات مختصرة.

و وفقاً لما سبق ترى الباحثة إن تضمين مهارات الذكاء الاصطناعي الفرعية في محتوى الكتاب جاء غير متوازن، إذ برزت بعض المهارات بقوة، خصوصاً القيمة والمنهجية، بينما غابت مهارات رقمية صريحة، مما يعكس أن المنهج العراقي الحالي لا يزال يقدم محتوى تقليدياً يمكن إعادة تطويره تربوياً ليواكب متطلبات محو الأمية بالذكاء الاصطناعي كما تقترحها اليونسكو.

الاستنتاجات

1. تباين تضمين مهارات الذكاء الاصطناعي في محتوى الكتاب: أظهر التحليل أن هناك تفاوتاً واضحاً في مدى تضمين مهارات الذكاء الاصطناعي، حيث تم التركيز على بعض المهارات مثل الوعي بالقيم والأخلاقيات في استخدام التقنية والتفكير المنطقي والخطوات الإجرائية، بينما غابت مهارات أخرى مثل المشاركة في نشاطات دينية عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي أو لم تذكر صراحة.

2. الحضور الأقوى للمهارات المرتبطة بالقيم والسلوكيات الأخلاقية: تشير نتائج التحليل إلى أن المهارات التي تتناول الجانب الأخلاقي والقيمي حازت على أعلى نسب التكرار، مما يعكس اهتمام المنهج بغرس القيم الدينية والرقمية، وهو ما يتوافق مع طبيعة مادة التربية الإسلامية، لكنه لا يكفي لتحقيق الوعي الرقمي الشامل المطلوب لعصر الذكاء الاصطناعي.

3. ضعف التمثيل الصريح للمهارات التقنية والتفاعلية الرقمية: لم يظهر في الكتاب أي تضمين مباشر لمهارات مثل استخدام التطبيقات أو أدوات الذكاء الاصطناعي في التعليم الديني، مما يدل على الحاجة إلى تطوير المحتوى ليشمل ممارسات تعليمية رقمية تعزز من تفاعل الطلبة مع أدوات العصر.

4. عدم التوازن في توزيع المهارات عبر وحدات الكتاب: أظهرت الوحدة الأولى النسبة الأعلى من المهارات الفرعية، بينما تراجعت النسبة في الوحدة الخامسة، مما يعكس خللاً في التوزيع المنهجي للمفاهيم الذكائية، ويوصي بضرورة التخطيط لتوزيع المهارات بصورة متوازنة ضمن جميع الوحدات التعليمية.

5. غياب البُعد النقدي والتحليلي الرقمي: لوحظ ضعف في تضمين المهارات التي تعزز التفكير النقدي في تحليل المعلومات المستمدة من الوسائط الرقمية أو الذكاء الاصطناعي، مثل

التحقق من مصادر المعلومات أو تقييم الفتاوى الإلكترونية، وهو جانب جوهري في بناء وعي ديني عصري لدى المتعلم.

6. الفرص التربوية الكامنة في محتوى المادة: رغم الطابع التقليدي لمحتوى الكتاب، إلا أن العديد من الموضوعات الدينية تحمل إمكانات عالية لإعادة صياغتها أو تطوير أنشطة إثرائية مرتبطة بمفاهيم الذكاء الاصطناعي ومهارات القرن الواحد والعشرين، مما يشير إلى إمكانية التكامل بين التربية الإسلامية والتعليم الرقمي.

7. حاجة ماسة إلى مراجعة وتحديث المنهج: بناءً على نتائج التحليل، ترى الباحثة أن تضمين مهارات الذكاء الاصطناعي لا يزال محدودًا وغير ممنهج في كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول المتوسط، مما يستوجب مراجعة المنهج وتطويره بما يتماشى مع معايير محو الأمية بالذكاء الاصطناعي التي حددتها اليونسكو.

التوصيات

وفقاً لنتائج الدراسة توصي بالآتي:

- 1 دعوة الجهات المختصة إلى مراجعة محتوى كتاب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة، من أجل تحديثه بما يواكب التطورات الرقمية، وبما يسهم في تضمين مهارات الذكاء الاصطناعي بصورة منهجية، تضمن تعزيز التفكير المنطقي والناقد، وتنمية وعي المتعلم بالتقنيات الحديثة.
- 2 إدراج أنشطة تربوية مدمجة بالذكاء الاصطناعي ضمن الوحدات الدراسية لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، مثل: استخدام التطبيقات القرآنية التفاعلية، أو تحليل المواقف الدينية باستخدام أدوات رقمية بسيطة، مما يساعد على ربط المادة بالواقع الرقمي للطلبة.
- 3 إثراء محتوى المادة بتمارين وأسئلة تفكيرية تستهدف المهارات ذات التمثيل الضعيف مثل: "التحقق من المعلومات الدينية على الإنترنت"، و"المشاركة الواعية في المنصات الإسلامية الذكية"، لضمان تعزيز مهارات الوعي والتحليل والتمييز في البيئة الرقمية.
- 4 ضرورة بناء دليل تربوي للمعلمين يوضح كيفية دمج مهارات الذكاء الاصطناعي في تدريس مادة التربية الإسلامية، بما في ذلك: تصميم سيناريوهات تعليمية رقمية، واستخدام موارد تفاعلية مرتبطة بالقيم الدينية.

5. إعادة توزيع المهارات المفاهيمية والقيمية والرقمية بصورة متوازنة عبر وحدات الكتاب المختلفة، بحيث لا تتركز في وحدات دون غيرها، مما يحقق اتساقاً تربوياً ويسهم في تحقيق نواتج تعلم متكاملة على مدار العام الدراسي.

6. تضمين مفاهيم التربية الإعلامية والرقمية ضمن المحتوى، خصوصاً ما يتعلق بتمييز المصادر الدينية الصحيحة من الزائفة، وقراءة الفتاوى والنصوص بوعي نقدي، تماشياً مع توصيات اليونسكو في محو الأمية بالذكاء الاصطناعي.

7. تشجيع الباحثين المستقبليين على تحليل محتوى المناهج الدراسية الأخرى - في المواد الدينية وغير الدينية - في ضوء مهارات الذكاء الاصطناعي، للمساهمة في تطوير المناهج العراقية ومواءمتها مع متطلبات القرن الحادي والعشرين.

المقترحات

1. إجراء دراسة تحليلية مقارنة بين كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة والثانوية في ضوء مهارات الذكاء الاصطناعي، للكشف عن مدى تطورها أو تكرارها عبر المراحل الدراسية المختلفة.

2. تصميم برنامج تدريبي لمعلمي التربية الإسلامية يهدف إلى تمكينهم من دمج مهارات الذكاء الاصطناعي في التدريس، وقياس أثر ذلك على أداء الطلبة في الجوانب المعرفية والقيمية.

3. إعداد وحدة تعليمية إلكترونية قائمة على الذكاء الاصطناعي في موضوعات مختارة من التربية الإسلامية، وقياس فاعليتها في تنمية التفكير النقدي أو الوعي الرقمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

4. تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية في دول عربية أخرى (مثل الأردن، السعودية، مصر) ومقارنتها بالمنهج العراقي في مدى تضمينها لمهارات الذكاء الاصطناعي، لتقديم توصيات تطويرية مستندة إلى تجارب إقليمية.

المصادر العربية والاجنبية:

التميمي، إسماء (2023): الاتجاهات التربوية الحديثة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، دار الرصين، النجف.

النفقي، أحمد (2025): اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحقيق نواتج التعلم"، مجلة التربية والتعليم، المجلد 32، العدد 2.

- ✚ الجنابي، حسين (2022): التربية الرقمية ومهارات الذكاء الاصطناعي، مكتبة دار الحكمة، بغداد.
- ✚ الحسني، أروى (2021): مقدمة في الذكاء الاصطناعي، المركز العربي للبحث، بغداد.
- ✚ حمزة، طارق (2022): الذكاء الاصطناعي ومهارات القرن الحادي والعشرين، دار الطليعة، بيروت.
- ✚ الحوسني، محمد وآخرون (2025): توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس التربية الإسلامية وعلاقته بتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات مدرسة بعبا، مجلة الدراسات التربوية، العدد 45.
- ✚ الخزاعي، أمل (2018): منهج التربية الإسلامية في التعليم المتوسط، دار الفكر العربي، بغداد.
- ✚ السعدي، خالد (2018): مناهج البحث وتحليل المحتوى في العلوم التربوية، دار الكتاب الجامعي، الموصل.
- ✚ الشمري، أحمد (2019): تحليل المحتوى في المناهج الدراسية، دار المسيرة، عمان.
- ✚ الطائي، نجلاء (2020): أساليب البحث في المناهج التعليمية، دار الصفاء، النجف
- ✚ طعيمة، رشدي (2004): تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية استخدامه - مفهومة - أسسه، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ✚ العاني، نزار (2023): المهارات الرقمية في التعليم الحديث، مكتبة الرصافة، بغداد .
- ✚ عباس، عمر (2022): الذكاء الاصطناعي في التعليم والتعلم، دار الفارابي، بيروت.
- ✚ عبد المجيد، إيمان (2020): التقنيات الحديثة في التعليم الرقمي، دار اليازوري، عمان.
- ✚ عجوري، سارة (2024): توظيف الذكاء الاصطناعي في تدريس مادة التربية الإسلامية بالمدرسة المغربية، مجلة التعليم الإلكتروني، المجلد 10، العدد 3.
- ✚ علي، سحر (2020): تحليل المحتوى في المناهج الدراسية: منهجية وتطبيقات، دار المناهج، عمان.

- ✚ محمد، صفاء احمد(2024): دور التقنيات الحديثة في تطور علم الجغرافية (الذكاء الاصطناعي انموذجا)، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، المجلد 19، العدد 2.
- ✚ محمد، منى حساني(2022): اثر استراتيجية مخططات التعارض المعرفي في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ وتنمية انماط التعلم لديهم، مجلة جامعة كركوك، المجلد 17، العدد 1.
- ✚ الموسوي، حسن (2020): الكتاب المدرسي بين النظرية والتطبيق، دار الحكمة، بغداد.

- Bowman, R (2022): Artificial Intelligence and Global Education Equity, Springer.
- Johnson, M (2022): AI in Education: Adaptive Systems and Personalized Learning, Routledge.
- Russell, S., & Norvig, P (2021): Artificial Intelligence: A Modern Approach (4th ed.), Pearson.
- UNESCO (2021): AI and Education: Guidance for Policy-makers, Paris.
- UNESCO (2024): AI Competency Framework for Students, Paris.